الأمم المتحدة

Distr.: General 8 February 2006

Arabic

Original: English



الدورة الستون

البندان ٤٢ و٤٣ من جدول الأعمال

البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات

ثقافة السلام

رسالة مؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لإسبانيا وتركيا لدى الأمم المتحدة

في أعقاب نـشر الـصور الكاريكاتيريـة للنبي محمـد في صحف بعـض البلـدان وما تلا ذلك من أحـداث، نتشرف بـأن نرفق طيه المقال المعنون "دعـوة إلى الاحترام والهدوء" الذي اشترك في تحريره رئيسا وزراء تركيا وإسبانيا، السيد رحب طيّب أردوغان والسيد حوصي لويس رودريغس ثاباتيرو، ونُشر في صحيفة "إنترناشيونال هيرالد تريبيون" الصادرة في ٦ شباط/فيراير ٢٠٠٦ (انظر المرفق).

وكانت تركيا وإسبانيا قد بادرتا إلى وضع مشروع تحالف الحضارات الذي يوجد الآن تحت إشرافكم، وقمتم بتعيين فريق رفيع المستوى من أجل إعداد تقرير يتضمن اقتراحات بشأن الإجراءات اللازمة. وتبين هذه المرحلة الحاسمة مدى أهمية المبادرة وحسن توقيت قراركم المضى قدما في مشروع تحالف الحضارات ضمن إطار الأمم المتحدة.

وسنكون ممتنين لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٤٢ و ٤٣ من جدول الأعمال.

(توقيع) خوان أنطونيو يانييث - بارنويبو السفير الممثل الدائم لإسبانيا لدى الأمم المتحدة

(توقيع) باقي إ**لكن** السفير المنا الداء التكالم

الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالة المؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لإسبانيا وتركيا لدى الأمم المتحدة

مقال بعنوان "دعوة إلى الاحترام والهدوء" اشترك في تحريره رئيسا وزراء تركيا وإسبانيا، رجب طيِّب أردوغان وخوصي لويس رودريغس ثاباتيرو، ونشر في صحيفة "إنترناشيونال هيرالد تريبيون" الصادرة في ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٦

نشهد بقلق متزايد تصعيدا في التوترات الحرجة التي أثارها قيام بعض الصحف الأوروبية بنشر صور كاريكاتيرية للنبي محمد اعتبرها المسلمون مهينة للغاية. وسنكون جميعا خاسرين إذا لم نتمكن فورا من نزع فتيل هذه الأزمة التي لن تخلف بعد انتهائها إلا سيلا من مشاعر التوجس وسوء التفاهم بين الجانبين. وبالتالي، لا بد من توجيه دعوة إلى الاحترام والهدوء وتغليب صوت العقل.

في العام الماضي، أشرف رئيسا حكومتي تركيا وإسبانيا على إطلاق الأعمال المتعلقة عبادرات، وذلك بناء على اعتقاد راسخ لدينا بأننا بحاجة إلى مبادرات وأدوات من أجل وقف دوامة الكراهية والتشويش التي تشكل في حد ذاتها تمديدا للسلام والأمن الدوليين.

والأحداث المؤسفة التي نشهدها اليوم إنما تعيد تأكيد تشخيصنا للأوضاع والتزامنا بالتماس مزيد من الدعم لخدمة هذه القضية.

لقد كانت إسبانيا وتركيا تقعان على مر التاريخ في تقاطع الطرق بين الشرق والغرب. ولذلك فإننا ندرك حيدا أن أسلوب معالجة الاحتكاك بين الثقافات المختلفة قد يكون مثريا إلى حد هائل، لكنه يمكن أن يؤدي أيضا إلى اندلاع نزاعات مدمرة.

وفي عالم تسوده العولمة ويتواصل فيه تكاثر العلاقات والتبادلات فيما بين حضارات مختلفة، حيث يمكن لحادث محلي أن يخلف أصداء في مختلف أنحاء العالم، لا بد لنا من ترسيخ قيم الاحترام والتسامح والتعايش السلمي.

وحرية التعبير تشكل أحد الأركان الأساسية لأنظمتنا الديمقراطية، ولن نتنازل عنها أبدا. لكن لا توجد حقوق دون مسؤوليات، ودون احترام الحساسيات المختلفة. وقد يكون نشر تلك الرسوم الكاريكاتيرية أمرا قانونيا تماما، لكنه ليس بالأمر المحايد، وبالتالي ينبغي رفضه من منطلق أحلاقي وسياسي.

06-23672 **2**

وفي نهاية المطاف، فإن هذا كله يفسح المحال لسوء فهم الاحتلافات الثقافية وتشويهها في حين أنها تتوافق تماما مع قيمنا المشتركة. وتجاهل هذه الحقيقة غالبا ما يمهد الطريق لتنامي مشاعر التوجس والنفور والغضب، التي قد تكون لها عواقب وخيمة علينا العمل حثيثا لتلافيها.

إن السبيل الوحيد أمامنا لبناء نظام دولي أكثر عدلا هو إبداء أقصى حدود الاحترام لمعتقدات الجانبين. ونحن ملتزمون التزاما كاملا باحترام قواعد القانون الدولي والدفاع عن المنظمات الدولية التي تجسده. غير أن القوانين والمؤسسات لا تكفى لكفالة السلام في العالم.

علينا أن نعزز مبدأ التعايش السلمي الذي لن يتحقق إلا بوجود مصلحة في فهم وجهة نظر الطرف الآخر واحترام أغلى مقدساته. هذه هي القواعد الأساسية والأهداف الرئيسية لمبادرة تحالف الحضارات التي أطلقتها إسبانيا وتركيا.

3 06-23672